

742 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الامام والزيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح كتاب الاستئذان فاورد تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب تسليم القليل على الكثير عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال رحمه الله تعالى كتاب الاستئذان والاستئذان هو طلب الاذن من اجل دخول مكان لا يملكه المستأذن لان ما يملكه المرء لا يستأذن في الدخول اليه وانما اذا اراد الدخول الى مكان لا يملكه فلا يدخل الا بالاذن بالاذن من المالك او من يقوم مقام المالك والاستئذان ادب عظيم ورفيع من اداب الشريعة دال على كمال هذه الشريعة وجمالها وعظم ما تدعو اليه من الاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة والتعاملات الكريمة والاستئذان فيه حكم حكم عظيمة وباب من ابواب العلم الشريفة يخصه اهل اهل العلم بكتب خاصة تعدد وتنوع المسائل الداخلة تحت هذا الباب باب الاستئذان ومن ذلكم السلام لان المستأذن يبدأ اول ما يبدأ بالسلام يبدأ اول ما يبدأ بالسلام ولهذا ساق رحمه الله تعالى ابوابا في اول كتاب آ الاستئذان تتعلق بالسلام لان المستأذن اول ما يبدأ به هو السلام ومن لم يبدأ بالسلام فلا تجيبوه اورد رحمه الله هذا الباب تسليم القليل على الكثير قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد هو القليل على الكثير هذه ضوابط ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في من يتلاقون من الذي يبدأ بالسلام حتى لا يترك كل يا يقول انا الاولى ان يبدأني فالنبي صلى الله عليه وسلم بين من الذي يا يبدأ بالسلام عند التلاقي. فاذا تلاقى صغير وكبير فان الذي يبدأ بالسلام هو الصغير تقديرا الكبير ورعاية لمكانه ومكانته لكن لو ان الصغير لم يبدأ بالسلام لا يترك الكبير السنة ولا يضيع ولا يضيعها لا يقول انا الاحق ان يبدأني فيترك. فاذا ضيع الصغير السنة يبدأ الكبير يبدأه الكبير لكن الاحق بان يبدأ بالسلام هو الكبير لكن اذا ترك الصغير السلام او غفل او لم يتنبه او نحو ذلك فلا تضيع السنة مثله كذلك قل في المار على القاعد الاصل ان المار هو الذي يسلم على القاعد لكن لو غفل لو غفل المار عن السلام يبدأه القاعد ولا حرج حتى لا تضيع السنة لكن الاحق ان يبدأ بالسلام هو القاعد وان الذي يبدأه بالسلام هو المار مثل كذلك القليل على الكثير فالاحق ان يبدأ بالسلام الاكثر عددا. الاكثر عددا مثله ما سيأتي في الترجمة التي بعدها الراكب على الماشي لكن لو ان الراكب غفل او نسي لا تترك السنة يسلم عليه الماشي لكن هذه ضوابط ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في بيان من الاحق ان يبدأ بالسلام؟ ومن الذي يبدأ بالسلام وهذه الضوابط من شأنها انها تحفظ رعاية هذا آ هذا الادب العظيم من اداب الاسلام وهو ان يكون التلاقي بين المسلمين بالقاء السلام تلاقي بين المار والقاعد الراكب والماشي القليل والكثير الصغير والكبير وذكرى الضابط في من يبدأ عند تلاقى هؤلاء بالسلام نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب تسليم الماشي على القاعد قال وعنه رضي الله عنه في رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير نعم يعني هذه الرواية فيها زيادة الراكب على الماشي نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه

الله تعالى باب السلام للمعرفة وغير المعرفة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام

وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف قال رحمه الله تعالى باب السلام على السلام للمعرفة وغير المعرفة والسلام للمعرفة

وغير المعرفة اي ليس السلام مقصورا على المعرفة اي على من يعرفه الانسان بحيث يسير في الطريق فاذا من رأى من يعرف سلم عليه واذا اه مر بمن لا يعرف لا يسلم عليه فالسلام الذي جاءت به آآ الشريعة سلام على المعرفة وعلى غير المعرفة

لكن بضابط اخر دلت عليه النصوص من المسلمين يعني على المعرفة وغير المعرفة من المسلمين لا يلقي السلام على غير المسلم فالسلام على المعرفة وغير المعرفة اي من المسلمين وهذا الاصل

ان المسلمين آآ عندما يتلاقون يبدأون تلاميهم وحديثهم بالسلام السلام الذي يا يوجد بينهم الفة وطمأنينة وتحابا وسلامة القوا السلام او افشوا السلام تسلموا كما جاء في الحديث فالسلام عندما يلقي يوجد بين المتلاقيين بالسلام طمأنينة وانسا وراحة ومحبة الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابتم افشوا السلام بينكم فافشاء السلام يقوي المحبة ويمتتها وافشاء السلام يوجد الطمأنينة والسلامة والانسان بين اه المسلمين

قال عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير وهذا فيه دلالة على تفاضل اعمال الاسلام. وانها ليست في الفضل على رتبة واحدة

وكان الصحابة رضي الله عنهم تكثر اسئلتهم للنبي صلى الله عليه وسلم في معرفة الاخير والافضل وهذا من علو همتهم وعظم رغبتهم في اعمال الخير والبر رضي الله عنهم وارضاهم

وهذا مطلب ينبغي ان تتجه له همة المسلم ان يعرف الافضل ويعرف فضائل الاعمال ويعرف المفاضلة بين الاعمال ويعرف اي الاعمال افضل واياها خير لان اعمال الاسلام ميدان للتسابق في الفضائل

اعمال الاسلام ميدان للتسابق في الفضائل والخيرات ومن المعروف ان ميدان التسابق يحتاج ان يعرف فيه المرء بما يكون السبق واي الاعمال او الامور اه اولى حصول السبق ولهذا كانوا رضي الله عنهم يسألون وتكثر اسئلتهم حول هذا المعنى اي اي الايمان افضل؟ اي العمل افضل اي الاسلام خير لانهم يدركون ان اعمال الاسلام متفاضلة ليست على رتبة واحدة فانظر في ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام الايمان

بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من شعب الايمان فاعمال الايمان متفاضلة ليست على رتبة واحدة واذا كانت متفاضلة فان من الجدير بالمسلم ان يفتش عن الافضل والارفع والاعلى حتى يكون نصيبه من اعمال الاسلام نصيبا اوفى ونصيبا وافرا فهذا الرجل سأل النبي عليه الصلاة والسلام اي الاسلام خير اي الاسلام خير؟ وهذا السؤال نابع من معرفة عند الصحابة رضي الله عنهم

بان اعمال الاسلام متفاضلة ليست على اه رتبة واحدة ولا على درجة واحدة. قال اي الاسلام خير قال تطعم الطعام تطعم الطعام اطعام الطعام باب عظيم من ابواب الخير والفضيلة

في الاسلام وامر اطعام الطعام امر ليس بالهين لان اطعام الطعام فيه اشباع جوعة المحتاج جوعة المحتاج الفقير واشباع هذه الجوعة وسد هذه الحاجة امر ليس بالهين ولا سيما اذا وفق المرء

للتبعية هؤلاء المحتاجين ومعرفتهم ومعرفة حاجاتهم واشباعهم في غذائهم وطعامهم وشرابهم فهذا امر ليس بالهين قال اطعام الطعام وان يكون مراد هذا المطعم لهؤلاء المحتاجين الطعام مراده بذلك رضا الله. والفوز بثوابه. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا كان كثير من السلف يتفقد الفقراء ويضع عند ابواب بيوتهم ما يحتاجونه من طعام ليلا حتى ان الفقير نفسه لا يعرف من الذي جاء به

لا يعرف ما الذي جاء به لانه لما يقدمه الا لشيء يرجوه عند الله ويطمع فيه يوم لقاء الله سبحانه وتعالى فامر الصدقة ولا سيما في باب الاطعام وايضا اعظم من من ذلك

الماء الذي هو عصب الحياة وجعلنا من الماء كل شيء حي عندما يعمل الانسان على مثل حفر ابار في مناطق التي تحتاج الى الماء فيسقى الناس ويرووا ويشبع وتشرب دوابهم

او يمد انابيب الماء او يوفر برادات الماء او نحو ذلك هذه كلها من الابواب العظيمة من ابواب البر ومن اعمال الاسلام العالية الرفيعة لان هذا الصحابي لما سأل اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام

فهذا من الاعمال العالية الرفيعة من اعمال الاسلام. قال تطعم الطعام وتقرأ السلام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف تقرأ السلام اي تسلم على من تلقاه

من المسلمين سواء من تعرف منهم وكذلك من لم من لا تعرف لان الاسلام هو الذي يجلب المعرفة ويجلب لان السلام هو الذي يجلب المعرفة ويجلب المحبة والالفة ويوجد الطمأنينة والسلامة واندفاع السرور كل هذه معاني عظيمة تتحقق بالقاء

السلام ولهذا ينبغي ان يعلم ان السلام بركة على المسلمين السلام بركة على المسلمين على المسلم والمسلم عليه فهذا بركة عليهم من بركته وجود التحاب. من بركته وجود السلامة تسلم وكما قال عليه الصلاة والسلام
من بركة حصول الالفة والتعارف وتقارب القلوب فهذه كلها من من بركة القاء السلام واذا زاد مع القاء السلام البشاشة وحسن الترحيب والسؤال عن احوال الاخر كيف انت كيف حالك
هذا كله كيف اصبحت؟ هذه كلها من الاداب التي جاءت في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام حتى تكرر السؤال جاءت به السنة الان بعضهم يقول كيف حالك؟ كيف اخبارك
كيف انت كلها معناها واحد. السنة ايضا جاءت بهذا في الادب المفرد بسند ثابت قال النبي صلى الله عليه وسلم لقي امرأة فقال كيف انتم؟ كيف اخباركم؟ كيف انتم بعدنا؟ ثلاث مرات يعيدها. عليه الصلاة والسلام
فهذا يأتي بعد السلام واذا كان في الصباح كيف اصبحت؟ اذا كان في المساء كيف امسيت ولا يبدأ بها بالسلام اول ما يبدأ به السلام قال السلام على تقراً السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف
وجاء في بعض الاحاديث المروية عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان من اشراط الساعة ان من اشراط الساعة ان يكون السلام على المعرفة يعني يقصر على المعرفة لا يسلم الا
الا على لا يسلم المرء الا على من يعرف والاصل ان يكون السلام لكل مسلم نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الاستئذان من اجل البصر
قال عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اطلع رجل من حجر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم يحك بها رأسه فقال لو اعلم انك تنظر لطمعت به في عينك. انما جعل الاستئذان من اجل البصر
قال رحمه الله تعالى باب الاستئذان من اجل البصر الاستئذان هو طلب الاذن كما تقدم الاذن بالدخول في المكان الذي لا يملكه المرء فقبل ان يدخل يستأذن جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال انما جعل الاستئذان من اجل النظر
من اجل النظر اي من اجل الا تقع عين الانسان على عورة وعلى امر لا يحل له ان ينظر اليه ولهذا ايضا جاء الادب عند عندما يستأذن المرء ان لا يقف
امام الباب وانما يتنحى عن وجه الباب يمينا حتى لا تقع عينه على ما لا يحل له النظر اليه قال انما جعل الاستئذان من اجل النظر. انما جعل الاستئذان من اجل نظر وهذا لفظ حديث جاء عن
النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واذا كان الاستئذان هذا الادب العظيم من اداب الشريعة انما جعل من اجل النظر فانه لا يحل للانسان ان ان يختلس نظرا الى بيوت الناس
لا من باب ولا من نافذة ولا من ثقب يكون في ناحية في البيت لا يحل له ذلك لان الاستئذان انما جعل من اجل النظر فاذا كان الانسان يتلصص ببصره
ينظر فهذا لا يحل له ارتكب امرا محرما. وتكون العين هذه العين المتنصصة التي تنظر الى ما لا يحل هدر تكون هذه العين هدر صاحبها جعلها كذلك ولهذا يأتي معنا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو علمت لفقأت به عينك. لان العين العين هذه عين خائنة
تفعل امرا محرما عين خائنة تفعل امرا محرما تتلصص على العورات قال عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اطلع رجل من حجر في حجر النبي يعني فتحة ثقب
من في حجر النبي بمعنى ان وضع عينه عند فتحة هذا الثقب واخذ ينظر الى البيت من الداخل هذا حرام وهذا حرام ومنكر والاستئذان انما جعل من اجل النظر حتى لا تقع العين على ما في داخل البيوت
على ما في داخل البيوت وهنا هنا استشعر ايها المسلم نعمة الله عليك بهذا البيت الذي حفظك من من انظار الناس انظر كيف تجلس مرتاحا في بيتك مستأنسا مع اهلك ومع اولادك
وانت في بيت يقيك من انظار الناس. وتسلم به آآ من انظار الناس فالببوت نعمة عظيمة جدا من الله سبحانه وتعالى بها على عباده وتفضل وهذي من منن الله العظيمة على عباده
لم تكن حياة الناس مفلوطة في العراء كما هي حياة البهائم والدواب لا اكرمهم الله بان هيا لهم بيوت تحفظهم ويأوون اليها ولهذا كان عليه الصلاة والسلام كل ليلة اذا اوى الى فراشه
لينام ماذا يقول لله الذي خلق. الحمد لله الذي اطعمني وسقاني وكفاني واواني. فكم ممن لا كافي له ولا مؤي يذكر النعمة هذه نعمة عظيمة جدا نعمة عظيمة ان ان ينستر الانسان بين جدران بيته مع اهله
ولده هذي من النعم العظيمة وهذا الذي يأتي ويتنصص على داخل البيوت من ثقب باب او فتحة باب او ثقب في جدار او نحو ذلك عينه عين خائنة ولهذا انظر من الحديث قال اطلع رجل من حجر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرا

يحك به رأسه المدري حديدة يصلح بها شعر الرأس. حديدة يصلح بها شعر فكانت بيده عليه الصلاة والسلام وكان يحك بها شعر رأسه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. يحك بها رأسه فقال عليه الصلاة والسلام لو اعلم لو اعلم انك تنظر لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك يعني بهذا المدري طعن العين بالمدري قد يفقد الانسان البصر بهذه العين. قد قد يفقد البصر لكنه هو الذي بخيائنه اهدر عين نفسه وتلصص بهذه العين على عورات المسلمين واستشعار هذا المعنى الذي جاء في هذا الحديث استشعاره يوقظ القلب ان ان هذه العين التي تتلصص ولو للحظة يسيرة عين خائنة مستحقة لان تطعن بحديدة حتى تفقد الابصار عين خائنة هذي قال لو علمت لا انك تنظر لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر انما جعل الاستئذان من اجل البصر هذا الاستئذان الذي يكون عند عندما يأتي الى اه بيت من اتى اليه من الناس اول ما يبدأ يستأذن ان اذن له والا يرجع فاذا دخلت العين اذا دخلت العين من ثقب او من نحوه وينظر فالذي لاجل الاستئذان الذي لاجله الاستئذان وهو النظر فعلة هذا تلصصا فكانت عينه عينا خائنة نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب زنا الجوارح دون الفرج قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة. فزن العين فزن عين النظر وزن من اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله او يكذبه قال باب زنا الجوارح دون الفرج اي ان الجوارح مثل آآ العين وكذلك السمع واليد ونحو ذلك من الجوارح يقع منها الزنا وهو زنا دون الزنا الاكبر ودون الفاحشة ولهذا لما حرم الله سبحانه وتعالى الزنا قال ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا الزنا وهذا نهى عنه ونهى عن الامور المفظية اليه من الامور التي تفضي الى الزنا النظر المحرم من الامور التي تفضي الى الزنا السماع المحرم من الامور التي تفضي الى الزنا اللبس المحرم. هذي كلها تفضي الى الزنا. ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم تسميتها زنا جاء عنه عليه الصلاة والسلام تسمية هذا النظر المحرم او السماع المحرم او اللبس المحرم تسمية ذلك زنا وهو كما قال الامام البخاري زنا الجوارح وهو دون دون الفرج زنا الجوارح يعني دون الزنا الاكبر الذي هو زنا قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق قال ابن عباس ما رأيت شيئا اشبه باللمم الذي ورد ذكره في الاية الكريمة الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة ويقول ابن عباس ما رأيت اشبه من هذا الذي ذكره من هذا الذي ذكره او اورده ابو هريرة في الحديث عن اه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق زنا العين اي نظر العين الى المحرم زنا اللسان النطق اي بالمحرم بما يهيج هذه الفاحشة من كلام التغزل وكلام او الشعر الذي يهيج اه هذه الفاحشة او نحو ذلك او الخضوع بالقول فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض اي مرض الفاحشة مرض الشهوة وكذلك الاذن وزناها الاستماع واليد وزناها اللبس فهذه كلها الجوارح يقع منها آآ هذا الزنا قال فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتهي النفس تتمنى وتشتهي وهذه الاشياء التي سبق ذكرها تفعل في في النفس هذا التمني وهذه الشهوة اللبس والنظر السماع والحديث هذه كلها تفعل في النفس هذا التمني وهذه الشهوة المحرمة. قال والفرج صدقوا ذلك كله او يكذبهم الفرج يصدق ذلك كله او يكذبون يعني ان الفرج اذا فعل الفاحشة على اثر ما سبقه من لمس او حديث او او سماع او غير ذلك كان ذلك تصفيقا ما قام في آآ قوة ما قام في النفس من قوة الشهوة والرغبة فيها مما كان اثار ذلك في النفس لمس محرم او سماع محرم او نظر محرم ونحو ذلك ويستفاد من هذا الحديث ان اعمال الجوارح تسمى تصديق ليس التصديق في القلب فقط بل اعمال الجوارح تسمى تصديق ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدقته الاعمال. فسمى ما يقوم في ما يقوم به العبد من من الاعمال تصديقا نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب التسليم على الصبيان قال عن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله

قال باب التسليم على الصبيان تسليم على الصبيان يعني القاء السلام على الصبيان على الصغار عندما يمر بهم الكبير يلقي عليهم السلام وهذا السلام الذي يلقي على الصغير هو اولا يعد تواضعا من الكبير وحسن ملاحظة منه ويعد ايضا باب من ابواب تحبيب الصغار الى الكبار والمعرفة ايضا باقدارهم وايضا مما يترتب عليه من فائدة ان في هذا تدريبا للصغار على القاء السلم وتعويدا لهم على ذلك. لانهم اذا كانوا اعتادوا كل ما لقيهم الكبير سلا. تجد الصغير تدرّب تجده يبادر بعد ذلك الى القاء السلام لان الكبار درّبوه وعودوه كل لقاء يلقون السلام فكان ذلك نوعا من التدريب ايضا للصغير ولهذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر على صبيان سلم عليهم قال عن انس رضي الله فعنه انه مر اي انس على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ويستفاد من هذا الحديث عظم ترسم الصحابة لخطى النبي عليه الصلاة والسلام وسيرهم على منهاج القويم صلى الله عليه وسلم فكان ابو كان انس رضي الله عنه يحافظ على هذا العمل ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله اي ان اه اي انسا رضي الله عنه كان يفعل ذلك تأسيا بالنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا قال من ذا؟ فقال انا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا؟ فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها. قال باب اذا قال من ذا اذا قال من ذا يعني المستأذن عليه المستأذن عليه في بيته طرّق عليه طارّق باب بيته فقال من ذا من الطارق؟ من انت من المستأذن فقال انا انا هذه لا يحصل بها المقصود هو معرفة من الطارق. اذا قال انا لا تكفي في معرفة من مثل الان لو مثلا اتصل متصل مثلا وقلت من من الاخر؟ وقال انا وانا انا اعرف واحد صوته اذا قال انا ما لا يكون تعريفا لكن مباشرة يقول انا فلان ابن فلان واذا كان يعرف ان مثلا اسمه المجرد ما يكفي محمد ابن عبد الله كثير مثلا يقول محمد بن عبد الله الذي كذا مثلا بيا اعرف مباشرة ما يجعل آآ الشخص يعني يتوه يطول مثلا تفكيره وبحثه والمستأذن مثله اذا طرّق الباب وقال من؟ قال انا هذا ليس فيه تحصيل حصول المقصود اللي هو معرفة من من شخص هذا المستأذن؟ لانه يستأذن ولا بد ان يعرف من هو يعرف شخصه فاذا قال انا لا لا يتحقق بها المقصود. يقول جابر رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا قلت انا قال من ذا؟ يعني من الطارق؟ من المستأذن فقلت انا فقال انا انا كررها عليه الصلاة والسلام قال جابر كانه كرهها كره ان يقول انا وهذا يستفاد منه ان مما يعبر به على عن كراهة القول اعادته مرتين مثل ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام اعادته هذا جاري جاري عند الناس الكلمة مثلا الخاطئة والكلمة التي يكرها الانسان او لا تعجبه من ولده او تجده يعيده مرتين يعيدها مرتين هذه الاعادة تعرف الشخص ان فيه فيه كراهية في عدم اه عدم اه يعني اه محبة او استحسان لهذه الكلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا انا يعني ما يكفي هذا. هذا ليس تعريفا انا انا هذا ما ما يكفي هذا لا لا يكون في تعريف كانه الصلاة والسلام كره ذلك والحاصل ان المستأذن اذا المستأذن اذا قيل من يعرف مباشرة بنفسه فلان ابن فلان يعرف بما يحصل به المقصود نعم قال رحمه الله تعالى عن ابن عمر نعم هنا عندكم سقط باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وسعوا قال باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه يعني من اجل ان يجلس واورد رحمه الله حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه قوله لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه هذا خبر معناه النهي وجاء لفظ الحديث في مسلم بلفظ لا يقيم لا يقيم بالنون لا يقيم لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه. فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك قال ثم يجلس فيه لماذا؟ لان اقامة الرجل من مجلسه اقامة الرجل من مجلسه الذي سبق اليه من اجل ان يجلس هذا الذي اقامه مكانه او يجلس احدا مكانه في انتقاص في انتقاص من احقية اولوية هذا الشخص الذي سبق الى هذا المكان وهذا الانتقاص ايضا له اثاره يورث ماذا الظغائن في القلوب يورث الظغائن في اه القلوب. يوجد في القلب شيئا

والاسلام يعني حفظ للناس حقوقهم وسد الابواب التي تؤدي بالناس الى الضغائن والعداوات ونحو ذلك. نعم قال ولكن تفسحوا وتوسعوا تفسحوا يفسح الله لكم لا يقيمه لكن اذا كان المجلس فيه آآ شئ من اه السعة بامكانه يدخل بينهم واحد لا لا يقيمون احد وانما يقال تفسحوا يفسح الله لكم افسح لاختيكم مثلا وسعوا آآ لاختيكم او نحو ذلك فقال ولكن تفسحوا وتوسعوا

تفسحوا وتوسعوا. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الاحتباء باليد وعنه رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا. قال باب الاحتباء باليد

واورد حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا الاحتباء معروف يعني اما الاحتباء باليد بان يضم او يدني فخذة الى الى صدره

ويدني ساقه من فخذة ثم يظم ذلك بيده هذا يسمى احتباء اليد ويمكن ان يكون الاحتباء بشيء من القماش او نحو ذلك يلفه على بدنه فيحتبي بيده او يحتبي برداء يكون معه او نحو ذلك. فهذا كله من الجلوس المباح الذي جاءت جاءت السنة والهدي المبارك عن النبي صلى الله عليه وسلم باباحته نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة

جاه قال عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الاخر. حتى تختلطوا حتى تختلطوا بالناس نعم حتى تختلط بالناس اجل ان يحزنه حتى تختلط بالناس من اجل ان يحزنه فحذفت من فقال اجل ان يحزنه اجلى ان يحزنه اي من اجل ان يحزنه

قال باب اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة. اذا كانوا اكثر من ثلاثة لا بأس بالمسار هو المناجاة لماذا؟ لعدم التوهم الحاصل بين الثلاثة اذا كانوا ثلاثة في توهم يعني كما سيأتي بيانه

توهم من الثالث انك تناجي الاثنين دونه في امر يخصه او امر يتعلق به ضرر به او نحو ذلك يبدأ يتوهم لكن اذا كانوا اكثر من ثلاثة اربعة خمسة ستة

او اكثر هذا التوهم منتفي لكن اذا كانوا ثلاثة ثم اقترب اثنان منهما الى بعض وبدأوا يتناجون يبدأ الثالث يتوهم يقول نعم هذا حديث حولي يمكن يقصدون كذا يمكن يتآمرون علي يمكن كذا يبدأ يتوهم

ففي الثلاثة فيه توهم في توهم في الثلاثة لكن اذا كانوا اكثر من ثلاثة يرتفع التوأم اذا كانوا اكثر من ثلاثة يرتفع التوهم. قال قال عليه الصلاة والسلام اذا كنتم ثلاثة

اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الاخر لماذا؟ قال حتى تختلطوا اجل ان يحزنه لان هذا يحزنه لان هذا يحزنه لظن مثلا ان الحديث حوله لغن مثلا ان الحديث حوله او اللي ظن انه يحتقرون مثلا وينتقصون

وان ليس اهل لان يحدث بهذا الحديث الذي يتحدثون به مثلا او مثلا قد يظن انهم يتحدثون يتآمرون عليه. تبدأ الاوهام والشيطان ايضا يحضر فنهى الثلاثة ان يتناجى اثنان منهما دون الاخر لكن اذا اختلطوا بالناس صاروا اربعة خمسة ستة

زادوا عن عدد ثلاثة لا بأس لماذا؟ لان التوهم الحاصل في الثلاثة يرتفع اذا كانوا اربعة او خمسة او اكثر نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب لا تترك النار في البيت عند النوم

قال عن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمت فاطفئوها عنكم

قال باب لا تترك النار في البيت عند النوم لا تترك في البيت عند النوم بهذا القيد يعني عند النوم لكنه اذا كان الانسان مستيقظ ويرى النار يعرف مثلا لو انها تحركت مثلا عن

عن مكانها او بدأ يحصل منها ضرر اذا كان مستيقظ الامر فيه اه احتراز لكن اذا كان نائما والنار متقدة والنار متقدة لو جاءت ريح مثلا لو جاءت ريح ربما انها انتقلت النار الى البيت فيحترق البيت كله بمن فيه من النائمين

مما فيه من النائمين ويحصل الى وقت قريب احيانا تحترق بيوت ليلا بسبب التفريط في الهدي المبارك الذي ارشد اليه النبي عليه الصلاة سلام مثل بعض الناس يمكن ينامون وينسون البوتاجاز

مش سهل او نحو ذلك فهذا على اهل البيت خطر منه لكن لو كان الانسان مستيقظ عند بدء اشتعال النار او كذا يبدأ يشعر الناس ويتداركون انفسهم لكن النائم غافل لا يدري ما ماذا يحصل حوله

ايضا ثمة عدو في بعض البيوتات وهي الفويسقة الفارة ومن عداوتها انها تعمل ليلا على اشغال النار تعمل ليلا هذه الفويسقة على اشغال نار مثل ما جاء في الحديث

قال عليه الصلاة والسلام فربما اتت الفويسقة فجرت الفتيل قال فربما اتت الفويسقة فجرت الفتيل فاقدمت النار وهذا من مما عمله الفارة والعياذ بالله من الفساد الذي تعمل الفارة انها ليلا اذا وجدت نار ربما تأتي بخرقه

او قطعة قماش حتى تصل هذه النار الى مثلا الفرش الذي في البيت او او الحصير الذي في البيت تجر لها قطعة من الفتيل او قطعة من القماش حتى تصل النار باجزاء البيت الاخرى حتى تشتعل النار بمن؟ في البيت ليلا وهذا جاء به الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. قال عن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فقال فحدث بشأن حدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدو لكم ان هذه النار انما هي عدو لكم. فاذا نمت فاطفئوها عنكم. اذا نمتم لكن اذا كان الانسان مستيقظ فهو منتبه لكن النائم غافل كيف ينام والعدو بجنبه قال هذه عدو لكم ان هذه النار عدو سبحان الله مع انها عدو الله سخرها لمصالح العباد ينضجون بها طعامهم طعام الذي لا يستحسنون اه اكلة الا بعد ان ينضجون بهذه النار. فالله سخرها وفي الشتاء يسمون النار فاكهة الشتاء لانه يحصل بها الدفء والراحة فالله سخر النار لهذا العبد لكن تبقى عدو تبقى عدو للانسان يتعامل معها بحذر. ومن الحذر الذي يكون في التعامل مع هذه النار عند النوم لا يجعل النار باقية مشتعلة بل يطفى النار حتى لا تهللكم. قال ان هذه النار انما هي عدو لكم هنا عندما نقرأ يا اخوان يا اخوان عندما نقرأ ان هذه النار انما هي عدو لكم كثيرة اشعلها بين عينيه اشعلا متكررا في كل ايامه نسأل الله العافية والسلامة. عافى الله تبارك وتعالى المبتلين بهذا البلاء وخلصهم من هذا الشر فهذا العدو الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان هذه النار عدو لكم تجد المدخن مرات كثيرة يشعل هذه النار ويوقدها بين عينيه وحتى تدرك هذه العداوة عداوة النار كثير من الحرائق كثير من الحرائق التي حصلت في البيوت وفي المصانع وفي المعامل وفي السيارات في اماكن كثيرة بسبب الدخان بسبب هذا الادب فكيف طابت نفس المسلم ان يكون هذا العدو معه يشعله اشعلا مستمرا ثم اذا نظر هي صنعة عندما يشعل هذا هذه النار ويوقد هذه الجمره بين عينيه ثم يسحب الى جوفه هذا الدخان القذر يسحب الى جوب هذا الدخان قدر لان الدخان الذي يسحبه الى جوف المدخن هو في الحقيقة قدر دخان قدر قدر بما تعنيه الكلمة كيف طابت نفسه ان يسحب الى جوفه هذا الدخان الذي لا يملأ جوفه الا قدرا الا تننا الا سقما ومرضا الا بلاء وشرا كيف طابت نفسه ناهيك عما يكون اه تعاطيه لهذا الدخان المستمر في ايامه ولياليه من تظيئ للمال كيف يكون شأنه اذا وقف امام الله سبحانه وتعالى يوم القيامة؟ وسئل في احدى السؤالات الاربع عن ماله فيما اكتسبه وفيما انفق بعض المدخنين حسب عملية حسابية كم انفق من المال في الدخان منذ بدأ ان يدخن اجرى عملية حسابية تقريبا فبعضهم وصل الى ستين الف سبعين الف مبالغ ليست سهلة لكن مع الايام يوم تلو اليوم تلو اليوم في اليوم مثلا ثلاث ريال اربعة ريال عشرة ريال يوميا هذي مع الايام تكون حسبة ليست هينة ثم اذا وقف امام الله سئل هل تساءل هذا المدخن الى من تذهب امواله التي يدفعها في في التدخين ومن ومن الشركات القائمة على التدخين على انتاج الدخان يقال ان كثير من هذه الشركات اصحابها يهود اصحاب يهود فكيف طابت نفسه ان يكون بهذه الصفة ضرر على نفسه واظاعة لماله تهلكه القاء لنفسه بالتهلكة وايداء لمن حوله سبحان الله المدخن من الامور التي يبتلى بها الامور التي يبتلى بها انه يورث في نفسه اناثية خاصة المدخن بشراهة يعني مثلا يكون مجموعة من الناس جالسين في غرفة انتظار مثلا جالسين في غرفة انتظار ثم مثلا يشعل سيجارته يشعل سيجارته فتضايق الكبير وينكتم الكذا يقول عاجبك ولا اطلع برا اناني ما ما يستشعر من حوله ولا يستشعر يعني سبحان الله توجد فيه اناثية خاصة يعني المدمن الذي استولى عليه التدخين اخذ منه مأخذا شديدا في يشعل سيجارته ولا يبالي لو كان بجنبه ضعيف او امرأة او انسان مصاب مثلا صدره او يراه يتأذى حوله ولا يبالي به ولو احد اعترض عليه زجرة هذا مما يورثه الدخان هذا مما يورثه الدخان في في الانسان ولهذا يعني احد الاصحاب يعني كان من باب الطرفة وكذا يعني اذا كل ما يرى انسان مثلا يفعل تصرفا فيه انا يقول اكيد مدخن يقول اكيد مدخن لانه يعني التدخين هذا من البلاوي التي يجرها لصاحبه مثلا شخص يمر على اناس بسيارته مسرع ويغبر عليهم يقول اكيد مدخن لماذا؟ لان فعلا آ التدخين يعني يوجد في المدخن صفات آ ذميمة عندما نقول هذا الكلام لا يعني هذا اتهام لكل مدخن مثلا بهذه الاوصاف لا يعني فيهم اناس يشعروا بالابتلاء ويحترموا الاخرين مثلا يستعمل

في اضييق الحدود ويراعي يراعي لكن لكن التدخين بشراهة والاستغراق في هذا التدخين يورث في المدخن انانية وعدم مبالاة.
هذا بعض اظطاره والا اظطاره يعني كثيرة لا حد لها على كل ذكرنا هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام
ان هذه النار انما هي عدو لكم ووالله ما كان من حديث الا شفقة على هؤلاء المدخنين ورحمة بهم ورغبة في ان يخلصها الله سبحانه
وتعالى من هذا البلاء لعل بعضهم يسمع ذلك الان او ينقل اليه هذا الكلام ويكون سبب
في الهداية. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما جاء في البناء قال عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس
ما اعانني عليه احد من خلق الله تعالى. هذا اخر باب في هذا الكتاب قال باب ما جاء في البناء اي من اباحة ومنع ما جاء في البناء اي
من اباحة ومنع
البناء اذا كان يستر الانسان في نفسه ويأوي فيه هو واولاده هذا امر مباح ومن نعم الله سبحانه وتعالى على عبده. اما اذا كان البناء
لاغراض اخرى للتناول والتفاخر والمراءات
واشياء من هذا القبيل فهذا مما يذم وجاء في الحديث ان من من اشراط الساعة التناول بالبنيان يعني اه وترى الحفاة العراة العالة
رعاء الشاة يتناولون في البنيان ويكون التناول
اه بينهم يكون التناول بينهم في البنيان على سبيل المفاخرة و المراءات ونحو ذلك من المعاني التي جاءت الشريعة بدمها تحذير من
فعمد هذه الترجمة باب ما جاء في البناء اي من اباحة او منع
من اباحة او منع قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت آ رأيتني مع النبي اي في حياة النبي عليه الصلاة والسلام بنيت بيدي او
بيدي بنيت بيدي
اه بيتا يكنني من المطر اي يقين بيتي كني من المطر اي يقيني من المطر ويظلني من الشمس وهذا ايضا من فوائد البيت من فوائد
بئر البيت ومن النعم التي
اه في البيت انه يكن من المطر يقى الانسان من المطر ويقيه من الشمس ويكون ايضا يأوي اليه الانسان يستره عن نظر اه الناس الى
غير ذلك من المصالح والمنافع. قال رأيتني مع النبي بنيت بيتي بيدي
اه اه بيتا يكنني من المطر اي يقينا من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني عليه احد من خلق الله يعني باشر البنا بنفسه قال ما
اعانني عليه احد من خلق الله قوله ما اعانني عليه هذا تأكيد لقوله قبل قليل بيدي
اكذ قوله بيدي بقوله ما اعانني عليه يعني وحدي كنت بنيت اه بهذا الباب اه ختم رحمه الله تعالى هذه بهذا الباب ختم الله هذه
الترجمة هذه فائدة ارسل بها احد الاخوة
راجع جزاه الله خير الاصل آ في باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اذا لم تستح فاصنع ما شئت قال وقع في الحديث الذي تحت
باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ان
عن ابن مسعود رضي الله عنه هو تصحيف الصواب عن ابي مسعود رضي الله عنه هكذا هو في الاصل عند البخاري اه نسأل الله
الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله
والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايقنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات.
انبه ان الدرس يتوقف ليومين الجمعة والسبت ونسأل الله الكريم اه لنا اجمعين التوفيق والسداد والمعونة على كل خير سبحانه
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا